

الفصل السادس

الإدارة المدرسية

مهام مدير المدرسة.

مواصفات المدير الناجح.

الإدارة المدرسية والعلاقات العامة.

الانضباط والنظام المدرسي.

الفصل السادس الإدارة المدرسية

يرى (جويس) أن الإدارة المدرسية تعني مجموعة النشاطات التي تنظمها هيئة المدرسة من أجل تهيئة الجو الصالح الذي تقوم به العملية التربوية بما يكفل تحقيق أهدافها وتوجيهها بالشكل الأنسب. ويرى (نومن) إنها: مجموعة من الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل المدرسي لتحقيق أهداف وضعتها الدولة لتربية مواطنيها على أسس تتماشى والفلسفة التربوية التي نتبناها.

تشير التعريفات المختلفة للإدارة المدرسية إلى خصائص رئيسية تجمعها مع الإدارة التربوية إلا أن الأولى أضيق من الثانية فهي صورة مصغرة منها فالعلاقة بينها علاقة الجزء بالكل مع الانتباه إلى إن أعمال الإدارة المدرسية تغلب عليها الوظائف الإجرائية مع هامش من الحرية للتخطيط والابتكار يضيق أو يتسع تبعاً للقائمين على الإدارة المدرسية من حيث خبرتهم ودرجة إعدادهم ومقدار ثقافتهم ووفرة رغبتهم في التطوير ومستوى دافعيتهم نحو الاضطلاع بالمهام الموكلة إليهم بكفاية وفاعلية عاليتين.

إن الإدارة المدرسية الناجحة هي إحدى المرتكزات الأساسية لأي مجتمع، إذ إنها غالباً ما توفر له أفواج الطلاب الذين تخرجهم بالكفايات الضرورية التي يمكنها تطوير ذلك المجتمع وتعويض ما انفق من أموال وجهد من أجل تأمين التعليم لهم وإعدادهم لبناء مجتمعهم.

إن نجاح المدرسة في أداء دورها الهام في المجتمع يعتمد بشكل مباشر على الأسلوب الذي تدار به تلك المدرسة وقدرتها على توجيه الأعمال والنشاطات نحو الأهداف المرغوب فيها بعيداً عن الارتجال والفوضى والاستفادة

من معطيات العلوم المختلفة من أجل استثمار الموارد المتاحة وتلافي العوائق القائمة.

فالإدارة المدرسية الكفوءة يفترض بها استثمار الموارد البشرية لديها والاستفادة من القدرات والكفايات لديهم ورفع الروح المعنوية والتحضير للعمل واستثمار الموارد المادية المتاحة من أجل الاستفادة في مخرجات إنتاجية جيدة النوعية وافرة الكم وصولاً إلى أفضل النتائج.

إن الإدارة المدرسية تتكون من مجموعة من المكونات التي لا بد منها لكل مؤسسة تتمثل في الآتي:-

1- مجموعة من الأهداف التي وجدت المؤسسة من أجلها ويفترض أن تعمل على تحقيقها وفي مجال الإدارة المدرسية تتمثل في إن لها أهداف مشتقة من الأهداف العامة للتربية تعمل الإدارة المدرسية على العمل على متابعة تنفيذها بفعالية.

2- مجموعة من الأعمال والإجراءات والتصرفات يخطط لها، وتنظم بحسب منهجية عمل منتظمة وتجري متابعة العمل ومراقبته في إطار عملية تقييم مستمر لتصحيح مسار العمل.

3- مجموعة من المصادر والموارد المتاحة تدار بموجب قوانين وأنظمة.

4- مجموعة من أشخاص تشكل الهيئة الإدارية يرأسها المدير يفترض أن تكون معدة بالمواصفات المطلوبة.

إن المكونات السابقة تتفاعل فيما بينها في شكل نظام يتأثر بالمواقف المختلفة تتمثل بالمواصفات اللازمة للإداري الناجح والمهام المناطة به وأساليب الضبط والنظام المدرسي السائد في المدرسة.

مهام مدير المدرسة

أولاً: المهام الإدارية: وتتضمن:-

- 1- توزيع المسؤوليات على العاملين وتأليف اللجان المدرسية.
- 2- الإشراف على سير التدريسات ومتابعة انتظام العمل المدرسي.
- 3- إعداد الجداول وتوزيع الدروس.
- 4- تنظيم السجلات المدرسية ومسكها والإشراف الدقيق عليها.
- 5- طلب التجهيزات والكتب والوسائل التعليمية والإشراف عليها.
- 6- تنفيذ الخطط الموضوعة من المديرية العامة للتربية.
- 7- الالتزام بمتطلبات البريد المدرسي لتلقي وإرسال ما تتطلبه إجراءات الإدارة المختلفة.
- 8- عقد الاجتماعات المدرسية اللازمة لتسيير العملية التربوية واتخاذ القرارات اللازمة.
- 9- الاهتمام بالانضباط والنظام المدرسي وإشاعة المناخ الديمقراطي والعمل التعاوني القائم على الاحترام والثقة وتحمل المسؤولية.

ثانياً: المهام الفنية: وتتضمن:-

- 1- دراسة المناهج الدراسية المقررة والإسهام بتطويرها من خلال المقترحات وتقييم نقاط القوة والضعف فيها.
- 2- الاهتمام بطرائق التدريس الفعالة التي يتبعها المدرسون والمساعدة على تطويرهم مهنيًا.
- 3- الاهتمام بتقويم كل من المعلمين والمتعلمين ومتابعتهم للنهوض بمستواهم.

4- تطوير الأنشطة المدرسية داخل وخارج المدرسة بما يربطها بالمجتمع المحلي.

5- الاهتمام بالإرشاد التربوي للطلبة.

مواصفات المدير الناجح:-

هناك سمات أساسية يجب أن يتصف بها المدير الناجح لذا يرى بعض المفكرين الإداريين. إن القائد الفعال والذي لديه كفاءة عالية قياساً بالآخرين يجب أن يتحلى بكثير من الصفات المهمة ومنها:-

- 1- أن يكون ملماً بأهداف عمله كمدير للمدرسة.
- 2- يتمتع بشخصية مقبولة من قبل أعضاء هيئة التدريس.
- 3- أن تكون علاقته مع الجميع بروح ديمقراطية.
- 4- يعتمد التخطيط والبرمجة العلمية في عمله.
- 5- يشارك بمسؤولية في اتخاذ القرارات.
- 6- أن يكون عادلاً مبتعداً عن التحيز الشخصي وعادلاً مع زملائه وصبوراً.
- 7- لديه القدرة على التكيف للظروف الصعبة ومعالجتها.
- 8- يتصف بالمرونة والحلم ويتعد عن العصبية.
- 9- أن يكون مثقف ويؤمن بالتطور ويتعد عن الانفعال.
- 10- يلم بكافة المفاهيم والأمور التي تخص الإدارة المدرسية.
- 11- أن يكون ذو ثقافة عامة جيدة وله القدرة على الكلام والحديث ويتمتع بطول معتدل، وسمات مقبولة من حيث اللياقة البدنية والهندام.